



# مهرجان النحت

## على الجليد في الصين



حسن محمد النمي

السبب سميت المدينة بـ "مدينة الثلج"، حيث يشارك بالمهرجان أكثر من ثمانين متسابقاً من مختلف أنحاء العالم لتقديم أجمل اللوحات الفنية من خلال المنحوتات الثلجية ذات التصاميم الضخمة الرائعة التي تعبر عن عادات كل متسابق من المتسابقين.

ويتم ترتيب المنحوتات طبقاً لتصنيف كل عمل فني، فهناك الأعمال الفنية الصينية الكلاسيكية والبعض الآخر يصور المباني الشهيرة في أوروبا، وتتميز تلك المنحوتات بالدقة البالغة الأمر الذي يبهز زوار ذلك المهرجان الذي يتم افتتاحه في الخامس من يناير من

بنتهز الصينيون فصل الشتاء بثلوجه وجليده لإقامة مهرجان النحت على الثلج والجليد في مدينة هارбин بمقاطعة هيلونغ جيانغ شمال شرق الصين، ومنها تخرج لوحات فنية وتصاميم ضخمة تسحر الزائرين.

يقام هذا المهرجان سنوياً في فصل الشتاء وهو كرنفال ومهرجان تقليدي وطني يحتفل به الصينيون بسقوط الثلوج.

ويقام في مدينة هارбин التي تقع في مقاطعة هيلونغ جيانغ في شمال الصين، حيث تتراوح درجات الحرارة في المنطقة ما بين 13-25 درجة مئوية تحت الصفر، ولهذا

المشروبات الساخنة.

#### المواد المستخدمة في النحت

المواد الخام المستخدمة لتشييد التماثيل الجليدية متوفرة بكثرة، لأن نهر "سونغهو" يصب في المدينة. وفي المدة ما بين نوفمبر/ تشرين ثان وأبريل/ نيسان تتجمد مياه النهر بعمق يصل إلى متر واحد.

ويعمل حوالي 10 آلاف فنان على مساحة تقارب 150 ملعب كرة قدم لإنجاز المدينة. ويمكن للأعمال الفنية المنحوتة الصمود في الهواء الطلق إلى حوالي 90 يوماً حسب الطقس.

والجدير بالذكر بأن المهرجان أقيم لأول مرة في الصين سنة 1898، واستمر إلى يومنا هذا بالاحتفال به سنوياً.

كتل الجليد في نهر (سونغهو) المجمد.

واحتفالاً بالذكرى السنوية؛ فإن مهرجان الشتاء يصبح أكثر إثارة للإعجاب، وأكثر إصرافاً في كل عام.

وقد نسخ الفنانون خلال عدة أسابيع عدداً من المباني والتماثيل الشهيرة حول العالم، وكذلك قلاع وقصور ومعابد من جليد تضاء ليلاً فتظهر كمدينة من الخيال. ووفقاً للمنظمين، فإن الهيكل هو أطول نحت جليدي في الصين (46 متراً) وصنع من 12 ألف متر من الثلج.

كذلك ويمكن للزوار ممارسة التزلج على الجليد. ويُذكر أن المهرجان استقطب 28.5 مليون زائر في العاميين الماضيين.

ولكافة درجات الحرارة ما تحت الصفر في (هاربين)، فإن المنظمين وضعوا 13 محطة لتقديم

كل عام ولدة شهر كامل، ويعد هذا المهرجان الأفضل في العالم في مجال النحت على الجليد، ويمكن الوصول إلى المهرجان عن طريق القطار أو الحافلة من مدينة بكين أو عن طريق الطائرة مباشرة إلى المدينة.

وفي المهرجان يتم تنظيم جلسات خاصة للسائحين والمتسابقين، ويتهاافت الجميع لالتقاط أجمل الصور لهذه المنحوتات الجميلة لتبقى ذكرى راسخة في قلوب جميع من حضرها ومن شاهدها.

ويستخدم النحاتون المعاول، وأشعة الليزر خلال أسبوعين من التحضيرات، إذ تتمثل النتيجة بمعرض القصور والقلاع الضخمة التي تتضمن مبنى المدرج الروماني العملاق (الكولوسيوم) وناطحة سحاب (إمباير ستيت) في مدينة نيويورك الأمريكية، وكلها مصنوعة من

